

دراسة مخططات المرور وتنفيذها

(48)



كيفية إعداد مخططات المرور والتشخيص البلدي لبعض المخاطر المرورية ومهام المجلس البلدي في مجال المرور

الإطار القانوني:

– القانون عدد 71 لسنة 1999 مؤرخ في 26 جويلية 1999 يتعلق بإصدار مجلة الطرقات،
– [القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018](#) المؤرخ في 09 ماي 2018 المتعلق بمجلة الجماعات المحلية.

تمهيد:

يوفر المرور المنظم تنقلا أكثر سلامة وفعالية، ويساعد على الحد من الازدحام ومن حوادث الطرقات. ويتم تنظيم حركة المرور بواسطة تحديد مسارات وتقاطعات جانبية وإشارات مرور ضوئية أو لافتات مرورية يتم تجسيدها على أمثلة. وذلك لضمان حركة مرور أكثر سلامة والحد من الحوادث. ينص مثال المرور على وضع شبكة الطرقات بأنواعها على ذمة وسائل النقل حسب الأهداف والأولويات المضبوطة.

لابد لمثال المرور أن يكون منسجما مع:

– مخطط التهيئة العمرانية،

– مخطط النقل والتوقف،

– مخطط الطرقات.

وبصفة عامة يضبط مثال المرور على المدى المتوسط (5 سنوات)، وفي بعض الحالات يوجه مخطط الطرقات والنقل خاصة فيما يتعلق بإنجاز وبرمجة المشاريع.

1. كيفية إعداد مخططات المرور:

- يتم إعداد مخططات المرور من خلال الأعمال التالية:
 - تحديد الموقع أو المجال المزمع تنظيمه،
 - جمع المعطيات وتحليل الوضع الحالي،
 - وضع إستراتيجية بعد الأخذ بعين الاعتبار التطور العمراني، النمو الديمغرافي، التطور الاقتصادي...
 - وضع الإشارات الضوئية ونصب الإشارات الأفقية والعمودية وصيانتها،
 - تهيئة مفترقات الطرقات وتجهيزها،
 - اتخاذ القرارات المتعلقة بالمرور والوقوف،
 - دراسة الصيغ العملية في ميدان وقوف السيارات والسهر على تنفيذها،
 - إحداث مآوي للسيارات.
- تجدر الإشارة هنا إلى إمكانية إعداد مخططات مرور بالشراكة مع البلديات المجاورة، خصوصا بالنسبة إلى البلديات ذات الكثافة السكانية المرتفعة والأنسجة العمرانية الملتصقة على غرار المدن الكبرى.

2. التشخيص البلدي لبعض المخاطر المرورية:

- يتعين على البلدية وفي إطار التوقي من المخاطر المرورية إعداد تشخيص يعتمد على تحديد النقاط التالية:
 - نوعية الطرقات وحالتها (منحدرات - منعرجات - النقاط السوداء...)،
 - نقاط الاختناق المروري الناتج عن عوائق مؤقتة أو دائمة،
 - نقاط انعدام الرؤية أو الإنارة،
 - عرض الطرقات وخاصة منها التي لا تتلاءم مع الشاحنات والمعدات الثقيلة،
 - نوعية الأرضية (Glissante...)،
 - نقص أو انعدام العلامات المرورية والإشارات الضوئية،
 - تجسيد الممرات وأماكن التوقف والوقوف وأماكن الخطر من عدمه،
 - إحصاء علامات المرور المركزة والناقصة.
- كما يتعين على البلدية وضع برامج تدخل دورية لرفع الإخلالات المرورية وصيانة الطرقات على غرار:
- برمجة صيانة الطرقات،
 - تعويض ما تلف من العلامات المرورية،
 - برمجة الاقتناءات اللازمة سنويا من العلامات المرورية لتركيزها في الإطان، وتفاذي الحوادث الناجمة عن غيابها،
 - إنجاز مخفضات السرعة عند التجمعات مثل المدارس والأسواق وعند الخروج من محطات النقل...
 - ضرورة التنسيق مع شرطة المرور وممثلين عن المجتمع المدني (مثل جمعية الوقاية من حوادث الطرقات) عند إنجاز مخططات المرور أو عند مراجعة أي جزء من علامات المرور وإعداد برامج توعوية وتنشيطية للسلامة المرورية،
 - ضرورة الإشارة إلى أن تركيز مخفضات السرعة عند التجمعات السكنية وأمام الأسواق والمدارس يخضع لشروط ومقاييس فنية معينة تستوجب الحصول على التراخيص القانونية من قبل اللجان المختصة (اللجنة الجهوية لتركيز مخفضات السرعة) بالجهة بالتنسيق مع السلطات الأمنية.

3. مهام المجلس البلدي في مجال المرور:

- يعد المجلس البلدي أمثلة التخطيط العمراني باعتماد آليات الديمقراطية التشاركية ويسهر على احترام القواعد المتعلقة بالتهيئة الترابية ووثائق التخطيط العمراني المتعلقة بحماية التراث الأثري والتاريخي وكل القواعد الأخرى التي تنص عليها التشريعات والتراتب الجاري بها العمل.
- يقر المجلس البلدي ما يتحتم القيام به من عمليات عمرانية تتعلق بالتهيئة أو بالتهذيب أو بالتحديد العمراني بمفرده، أو في إطار الشراكة بالتنسيق مع مصالح الوزارة المكلفة بالتعمير مركزيا أو جهويا.
- كما يتولى رئيس البلدية اتخاذ الترتيب الخاصة بالجولان.
- يسهر رئيس البلدية على تحقيق الراحة والصحة العامة والمحافظة على إطار عيش سليم في كل ما

يهم تسهيل المرور بالشوارع والساحات والطرق العمومية.
- لا تمنع أحكام قانون الطرقات السلطات البلدية من اتخاذ تدابير أشد صرامة من التدابير الواردة بالمجلة، وذلك في حدود ما لها من نفوذ وكلما اقتضت ذلك مصلحة الأمن أو النظام العام. والبلدية مدعوة لضبط الإستراتيجية العامة للمرور ثم المثال المروري، والذي من خلاله يتم ضبط طريقة التنقل وحركة مرور العربات والمترجلين والشاحنات...

4. الهياكل المتداخلة:

- وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية،
 - وزارة الشؤون المحلية والبيئة،
 - وزارة النقل.
- ويعنى للإدارة المكلفة بالأشغال والتهيئة العمرانية بالإدارة البلدية بمتابعة دراسة مخططات المرور وتنفيذها، وذلك بالتنسيق مع اللجان البلدية للأشغال والتهيئة العمرانية والمرور.